

المحاضرة الرابعة :

المعرب والمبني من الأسماء والأفعال:

ومعرب الأسماء ما قد سلما ...

من شبه الحرف كأرض وسما

يريد أن المعرب خلاف المبني وقد تقدم أن المبني ما أشبه الحرف.

فالمعرب: ما لم يشبه الحرف وينقسم إلى:

صحيح: وهو ما ليس آخره حرف علة كأرض.

و معتل : وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضا

وينقسم المعرب أيضا إلى :

متمكن أمكن : وهو المنصرف كزيد وعمرو.

متمكن غير أمكن: وهو غير المنصرف نحو أحمد ومساجد ومصاييح،
فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن
ومتمكن غير أمكن .

المعرب والمبني من الأفعال :

وفعل أمر ومضي بنيا ...

وأعربوا مضارعا إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن ...

نون إناث كير عن من فتن

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الأسماء شرع في بيان المعرب
والمبني من الأفعال ومذهب البصريين أن الإعراب أصل في الأسماء فرع

في الأفعال فالأصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال والأول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلي في البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل في الأفعال فرع في الأسماء.

والمبني من الأفعال ضربان:

أحدهما: ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح (١) نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن.

والثاني: ما اختلف في بنائه والراجح أنه مبني وهو فعل الأمر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين (٢) .

والمعرب من الأفعال هو المضارع ولا يعرب إلا إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الإناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة فإن لم تتصل به لم يبين وذلك كما إذا فصل بينه وبينها ألف اثنتين نحو هل تضربان وأصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الأولى وهي نون الرفع كراهة توالي الأمثال فصار هل تضربان .

وكذلك يعرب الفعل المضارع إذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربونن فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن أصله تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن.

